

شرح الأربعين النووية الدرس 7 حديث 7 | الدين النصيحة |

الشيخ حسن بخاري .5102.40.60

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. احمد الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم. فاطر السماوات والارض الملك الحق المبين. واشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له ويل الصالحين. واشهد ان سيدنا - 00:00:00

ونبيننا محمدا عبد الله ورسوله. امام الانبياء وخاتم المرسلين. عليه صلوات وسلام رب العالمين وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم

باحسان الى يوم الدين وبعد. فاليوم نتناول الحديث السابع من الاحاديث النووية حديث ابي رقية تميم ابن اوس الداري رضي الله

عنه الاحاديث في كل ما مر - 00:00:20

معنا وما سيأتي معنا ان شاء الله تعالى هي كما قلنا مرارا احاديث جوامع واصول مهمة في ديننا في العقائد في الاخلاق في العبادات

في كثير من ركائز الدين. هذا الحديث السابع حديث النصيحة كما يسمى - 00:00:50

حديث ابي رقية رضي الله عنه احد هذه الاحاديث العظام المهمة غاية الاهمية في ديننا. فقه هذا الحديث ومعرفة معناه وادراك اثره

في الحياة مطلب لكل المسلمين فكيف اذا كان طالب علم؟ هذا الحديث - 00:01:10

على اختصاره اذا كتبت لا يتجاوز سطرين ثلاثة اسطر. يقول عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله

لكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. الحديث من صحيح مسلم هذا الحديث - 00:01:30

كما قلت ذو الكلمتين هو في بدايته كلمتان فقط قال الدين النصيحة. فجعل الدين كله منحصر في شيء واحد فقط هو النصيحة. طبعا

انت لا تفهم انه لا يحتاج الى صلاة وصيام وزكاة وان الدين نصيحة - 00:01:50

قد يكفي كل شيء لكن هذا الاسلوب العربي الذي يتكلم به الانسان في اللغة العربية فيجمع لك شيئا عظيما في كلمة واحدة ماذا تفهم

منه؟ ان هذا الشيء هو اهم ما في هذه الكلمة. يعني ماذا تفهم من قوله عليه الصلاة والسلام الحج - 00:02:10

مصطفى احنا عرف اهم اركان الحج. لكن هل معناه انك تقف بعرفة ويكفيك عن كل شيء من اعمال الحج لا تحتاج الى منى ولا

مزدلفة ولا رمي الجمرات ولا الطواف ولا السعي لا ليس هذا. ولم يقل هذا احد. والانسان العربي اذا قلت له الحج عرفة - 00:02:30

مباشرة يفهم انه اذا اراد ان يحج فاهم الاركات التي يجب ان يعتني بها وتعتبر هو صلب الحج وقوامه وركنه الاكبر والوقوف بعرفة.

الان هذا الانسان العربي اذا قلت له الدين النصيحة ماذا يفهم؟ ماذا يفهم؟ يفهم ان صلب - 00:02:50

وقوامه وركيزته الكبرى هي النصيحة. العجيب ان النصيحة ليست من اركان الاسلام ولا من اركان الايمان ولا هي معدودة ايضا

في الاعمال التي يجب على المسلم ان يعملها. فمن اين جاء قوله عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة؟ يعني الحج عرفة - 00:03:10

جاءت آيات في عرفة جاءت احاديث جاءت اشياء تؤكد اهمية عرفة لكننا ما نجد في النصيحة هذا المعنى كاملا من هنا قال كثير من

اهل العلم هذا الحديث احد ركائز الاسلام. وقلنا في اول لقاء في النووية ان كثيرا من اهل العلم - 00:03:30

رأى ان بعض الاحاديث النووية هي يمكن ان تكون اساس الدين ترجع الى ثلاثة احاديث اربعة احاديث. والواحد من هذه الاربعة

يسمى ربع الدين. هذا الحديث احدها الذي قيل عنه انه ربع الدين. ماذا يقصدون بانه ربع الدين؟ ان معه ثلاثة احاديث - 00:03:50

والمجموع اربعة ان كلها ترجع اليها احكام الاسلام. مثل حديث انما الاعمال بالنيات لا يخرج عنه شيء. مثل حديث من احدث في امرنا

هذا ما ليس منه فهو رد ما يخرج عنه شيء. فثمة احاديث هي اصول كبرى ترجع اليها كل احكام الشريعة. اصولا وفروعا - 00:04:10

عقائد وعبادات ومعاملات ما تخرج عن هذه الأحاديث. هذا واحد منها الدين النصيحة. اذا لما يقولون هو احد الدين او يقولون هو احد
الاعمدة التي يقوم عليها دين الاسلام. ثم يقول النبي عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة. مباشرة انت - [00:04:30](#)
ستفهم ان النصيحة بالمعنى الذي فسره النبي عليه الصلاة والسلام بعد قليل هو الاساس الذي لا يقوم الدين الا به هكذا يفهمه لا يقوم
الدين الا بالنصيحة. فاذا قال قائل طيب واركان الاسلام؟ هي التي يقوم عليها الدين الصلاة والصيام والزكاة والحج - [00:04:50](#)
شهادتان هي المفتاح. طب النصيحة ليست منها. الجواب يا اخي ان هذه الخمسة شهادتين واسلام وعفو شهادتين وصيام وزكاة
وحج هذه هي التي لا تقوم الا بالنصيحة. هاي هذه التي تحتاج الى نصيحة. الدين في اركان الاسلام الدين في - [00:05:10](#)
باركان الايمان الدين في الاحسان يحتاج الى نصيحة وبدونها لا يقوم الدين على وجه الارض ولا في قلب العبد. لا دين على وجه
الارض ولا يقوم دين في قلب عبد. الا اذا استطاع ان يجد النصيحة في دينه. ولهذا حرص الصحابة - [00:05:30](#)
فقالوا لمن يا رسول الله؟ دائما النصيحة تكون من طرف الى طرف. صح؟ تقول نصحت ولدي، نصحت جاري، نصحت صديقي طبعاً
سنأتي بعد قليل هذا المفهوم الضيق جداً للنصيحة هو قطرة من بحر. تنصحه معناه انك وجدته مثلاً يعني - [00:05:50](#)
ترك بعض الواجبات تقول يا اخي اتق الله. ما ينبغي لك ان تفعل هذا. وجدته تأخر في واجب تقول عليك ان تفعل. وجدته يفعل شيء
غير تقول له اتق الله - [00:06:10](#)
لا يجوز. اخي انا انصحك افعل كذا. لا تفعل كذا. واضح؟ هذا ان هذه النصيحة. الطبيب ينصح المريض. يعطيه الدواء ويقول انا
انصحك لا تأكل اللحم ثلاثة ايام اترك اكل البارد والاييس كريم والثلج والعصيرات الباردة واطرها خلال هذا الاسبوع حتى تطيب. هذه
نصائح اذا الطبيب - [00:06:20](#)
ينصح المريض العاقل ينصح الجاهل الم تعلم ينصح المخطئ وهكذا. هذا هذا فقط لا ضرب لك كم مثلاً انه عندما نقول نصيحة فاذا
نحتاج الى ناصح ومنصوح الصحابة لما سمعوا قوله - [00:06:40](#)
الصلاة والسلام الدين النصيحة اذا هو قال لهم ان لم تكن ناصحاً فلا دين عندك. اذا ما كان عندك نصيحة فليس عندك دين. فالسؤال
المهم الان اذا كنت انا ناصحاً فمن المنصوح؟ ولهذا قالوا في السؤال ماذا قلنا لمن - [00:07:00](#)
يا رسول الله خلاص هو فهم جيد. لما قال الدين النصيحة معناها بطريقة اخرى ان لم يكن عندك نصيحة فليس عندك دين هل معناه
انه اصبح كافراً؟ لا. لكن مثل حديث لا ايمان لمن لا امانة له. الذي ما عنده امانة يعني خرج من الايمان واصبح كافراً - [00:07:20](#)
ومرتداً مثلاً لا لكن المقصود لن يحقق حقيقة الايمان ولن يصف ولن يوصف بانه مؤمن كن ايماناً مطلقاً حتى يتصف بهذا. هنا كذلك
الدين المطلق واساسه وصلبه قائم على النصيحة ومن لا نصيحة عنده - [00:07:40](#)
لا دين عنده ليس معناه قد كفر. لكن ليس هو الدين الذي يريده الله من عباده. فهمت؟ هنا فهم الصحابة هذا الكلمة فقالوا مباشرة لمن
يا رسول الله؟ فهمنا. اذا اردت ان يكون عندي دين علي ان ابحت عن ان اكون ناصحاً. لكنه - [00:08:00](#)
مباشرة خرجوا من هذا الفهم الضيق الذي قلته قبل قليل ان ترى انساناً على خطأ فتنصحه. وان ترى انساناً واقع في منكر فتنصحه.
وثالث يفعل الحرام ورابع يترك الواجب فتنصح هذا مفهوم ضيق لكن الصحابة خرجوا بسؤال كبير قلنا لمن يا رسول الله؟ فكان
الجواب الذي نحتاج ان نفهمه الان - [00:08:20](#)
اربعة اشياء قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم تجعل هذا واحد او اثنين لا فرق النصيحة لهذه الاشياء اذا صدرت
منك وقمت بها فهنيئاً لك عندك دين. واذا نقص عندك - [00:08:40](#)
ينقص عندك من الدين بقدر ما ينقص عندك من النصيحة لهذه الاشياء المذكورة في الحديث. الى هنا فهمت معي؟ فافهم الان ان
النصيحة في اصل اللغة النصح معناه الشيء الصافي الخالص. يقال في اللغة نصحت العسل تعرفون العسل - [00:09:00](#)
يقال في اللغة نصحت العسل اذا صفيته واخرجته من الشمع الذي يكون معه. من اين جاءت كلمة نصح ونصح نصح العسل صفاه
فجعله صافياً ليس فيه شوائب. فهنا الشخص نصح العسل ماذا فعل فيه؟ قال له اتق الله - [00:09:20](#)
لا صفاه وخلصه من الشوائب. انت لما تكون ناصحاً ماذا يشترط ان يكون فيك بالدرجة الاولى حتى يأتي عليك اسم النصيحة

الاخلاص والصفاء هذا هو الاساس ومن غيره لن تكون ناصحا. اذا النصح يتضمن - 00:09:40

الاخلاص للمنصوح. قد نصحته خلصته صفيته. اذا الاطار الكبير والصورة الكبيرة للنصح لاي شيء من هذه الجهات المذكورة الاخلاص فيها. نصحك لله اخلاصك لكتابه اخلاصك لرسوله لائمة المسلمين لعامتى مشترط وفي هذا كله ان يكون صادرا عن اخلاص عن تصفية عن نقاء حتى يحقق - 00:10:00

النصح المراد منه. هنا لما قال الصحابة لمن يا رسول الله؟ فقال هذه الجهات التي يتوجه اليها النصح. اذا نحن نخرج من المفهوم الصغير المحدود ليس معناه فقط ان تنصح صاحب الخطأ. لا ليس بالضرورة. اذا كيف ننصح لله؟ اذا كان هذا هو المفهوم - 00:10:30 قال النصح لله لكتاب الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم لائمة المسلمين لعامتهم. اذا فهت هذه القاعدة الكبيرة ان النصح اخلاص اذا النصح لله لدين الله لكتاب الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين لاهل الدين معناه انك تتحرك - 00:10:50 يحركك في حياتك. معناه ان الايمان ليس فقط صلاة في مسجد وصياما في رمضان واخراجا لزكاة مال ثم انت تعيش انك جامد ما تتحرك لا تخدم دينك لا تفيد. انظر كيف قال الدين النصيحة. لما قالوا لمن؟ قال تنصح لله لكتاب الله لرسول الله - 00:11:10 لكل مسلم على وجه الارض ما بقي شيء. اذا هذا تفهم يا شيخ ان هذا الحديث يريدك ان تكون متحركا في الدين. يريدك ان ان تكون مؤثرا يريد من كل مسلم ان يتحرك بايمان يتغلغل في قلبه في ظهر في كل مكان في - 00:11:30

فاذا جئت الى الجامعة الى المدرسة الى البيت الى السوق الى الشارع الى السيارة في كل مكان تجده متحركا لانه وناصح ثم بكل هذه الجهات وسنأخذها واحدة واحدة. قال النصح لله. نصحك لله ما بينه النبي عليه الصلاة والسلام كيف يكون. صح - 00:11:50 هذا ليس عجيبا. العجيب ان الصحابة ما سألوا. قال كيف ننصح لله يا رسول الله؟ تدري لماذا لم يسألوا؟ لانهم فهموا. ولو ما كانوا يفهمون فسألوه فهموا ان النصح لله ان تقوم بالدين الذي امرك الله كما اراد الله هكذا انت ناصح لله. لكن تصلي احيانا - 00:12:10 تتركه احيانا هذا ليس من النصح لله. تأخذ بعض الدين وتترك بعضه هذا ليس من النصح لله. يقع الناس في الحرام ويهتكون حدود الله ثم انت لا تتحرك ولا يتأثر قلبك ولا تنزعج ولا تحاول ان تحافظ على شعيرة الله لا تأمر بالمعروف ولا تنهى عن المنكر - 00:12:30 ولا تدافع عن دين الله كيف افهم انك محب لله؟ كيف افهم انك ناصح لله؟ ولهذا كثير من السلف فسر النصيحة لله بالمحبة لله انت ناصح لله اذا انت تحب الله. ومن احب الله ماذا سيفعل؟ اسأل انت تقول كلاما كثيرا جدا من احب - 00:12:50 الله ماذا سيفعل؟ هو هو النصح لله. من احب الله اقبل على دينه وتمسك به. من احب الله امن به ايمانا صادقا. من احب الله عظمه في قلبه من احب الله عظم دينه من احب الله سعى في خدمة دينه من احب الله مشى في كل طريق يحبه الله - 00:13:10 اذا عرف ان الله يحب ذلك الشيء اتجه اليه. اذا عرف ان الله لا يحب ذلك الشيء يكره ذلك الشيء. يبغض ذلك الشيء وقف وامسك نفسه هذا المحب لله. المحب لله يا اخوة ذلك الذي يعبد الله يقوم الى الصلاة الى الصيام الى الحج الى الجهاد الى العبادات الى بر الوالدين. كل وقت - 00:13:30

واجب يقوم به ليس لانه يخاف ان يحاسبه الله. لا هو يقوم بذلك كله حبا في الله. ان المحب لمن يحب مطيع. حاول ان تتذكر انسانا تحبه. حاول حاول. فاذا تذكرت ابا اخا صديقا استاذنا مر بك. حاول ان تتذكر - 00:13:50 شخصا تحبه ستجد نفسك انه اذا امرك بشيء ستفعل مباشرة ولو كان صعبا عليك صح؟ ولو كان الوقت غير مناسب لك صح؟ ما الذي اللي حصل الحب لله يقودك حبك لله يقودك. حبك لله يجعلك تنطلق الى الواجبات ليس لانك - 00:14:10 تخاف ان يحاسبك الله يوم القيامة لانك ما فعلت الواجب. لا عندك شيء اكبر. لانك لا تحب ان يفقدك الله حيث امرك ولا تحب ان يراك الله حيث نهاك. نهاك الله عن الخمر نهاك الله عن الزنا. نهاك الله عن نظر الحرام وسمع - 00:14:30 الحرام والله من احب الله ما يحب ان يراه الله في مكان يكرهه الله. وسيفعل ليس خوفا من العقاب ولكن حبا في الله عز وجل. يقوم من الفراش اخر الليل يصلي ركعتين وهو متعب ومحتاج الى النوم وعنده دراسة في الصباح وعند - 00:14:50 وعنده وعنده لكن يقوم حبا في الله. ما يحب ان يترك هذا الموعد وهو موعد شريف وعظيم ومكانة وفخر ان يقوم بين يدي الله المحب لله سيفعل اشياء يقوده فيها الحب لربه سبحانه وتعالى. فاذا احب الله امن به وحده - 00:15:10

عظمه اقام دينه سعى في نشر الدين. والله يا اخوة ارأيت ارأيت الى اولئك الدعاء المجتهدين المجاهدين الذين بذلوا اموالهم واعمارهم واصبح اسمهم في بلدانهم علما يعرف لانهم درسوا وعلموا وخطبوا ووعظوا وفعلوا وفعلوا - [00:15:30](#)

والله صدقني لن يبلغ هؤلاء مبالغهم الكبيرة في خدمة الدين الا بحب عظيم قام في قلوبهم لربهم. هذا هو حقيقة النصح لله. من نصح لله اولا اقام دين الله في نفسه. ثم حبه لله يجعله يحب دين الله - [00:15:50](#)

اكثر من حبه لنفسه. ولهذا قال بعض السلف اذا عرظ لك امران احدهما لله والاخر لك بدأت بالذي لله قبل الذي لك يعني اما ان تذهب وتأكل واما ان تفعل عبادة اما ان تفعل شيئا ينفعك في مال يعود عليه او ان تقدمه - [00:16:10](#)

صدقة لوجه الله. متى تعارض امران احدهما لله والاخر لك قدمت الذي لله. هذه درجة متقدمة في حب الله. وفي النصح لله لكن افهم تماما ان النصح لله هو القيام بامر ونهي. هو خدمة دينه. والله لما يقال لاحدكم يا اخوة - [00:16:30](#)

علم انصح تكلم درس اخطب جمعة فعلم الناس قراءة الفاتحة صفة الوضوء لا تنتظر جزاء ولا شكورا ولا وظيفة ولا مرتبا والله من فعل هذا لا يقوده الا رغبته في خدمة دين الله وتقريب هذا الدين لابناء المسلمين هذا ناصح - [00:16:50](#)

بالله. نصح الله من قام بهذا. وبالتالي هو لا يبحث عن مكان يخرج فيه الى الاضواء. لا يبحث عن جهة تقال لها وانت يا فلان ويا صاحب الفضيلة ما يريد يبحث عن هذا هو يريد ان يخدم دين الله يستطيع ان يخدم دين الله بكلمة فعل. يخدم دين الله عز وجل بمشروع فعل. حسان - [00:17:10](#)

ثابت خدم الدين بشعره. ابو بكر خدم الدين بنفسه وماله وحياته. عمر رضي الله عنه ورضي الله عنهم اجمعين. خدم الدين كل صاحبي ستجد ابي بن كعب خدم الدين بقراءته للقرآن. زيد ابن ثابت بتعليمه الفرائض. اه فلان فلان فلان كل واحد - [00:17:30](#)

الدين بما يستطيع وشعر انه يمكن ان يفعل هذا فعل ليس الذي خدم الدين فقط خالد بن الوليد في الجهاد ولا الخلفاء الاربعة بالخلافة. كل واحد من الصحابة استطاع ان يفعل شيئا يخدم به الدين تقدم وفعل - [00:17:50](#)

قدم انت ايضا صدقني عندك شيء تستطيع ان تخدم به دينك. وتستطيع ان تقدم شيئا نصحا لله فاذا لقيت الله يوم القيامة تقول يا رب انا فعلت وفعلت وبذلت وقدمت وكل هذا تقوله انت واثق انك نصحت لله. اذا النصح - [00:18:04](#)

لا القيام على دينه خدمته نشره بثه القيام به وهذا يتأكد في حقكم جميعا والله واحدا واحدا كانكم طلاب علم في بلد الله الحرام تختلفون من هذا الهدي اكرمكم الله بكل هذه الكرامات واخيرا عما قريب سترجعون - [00:18:24](#)

الى بلادكم فماذا انتم فاعلون؟ وعما قريب ستلاقون ربكم وسيسألکم فماذا انتم مجيبون؟ هذه امانات نصحك لله يقتضي ان تفعل شيئا تخدم به دين الله عز وجل. خدم الدين هذا عبر الاجيال اشخاص كثيرون - [00:18:44](#)

قلد التاريخ ذكرهم رفع الله شأنهم قدموا لامتهم شيئا. اتظن انك لا تستطيع ان تفعل شيئا؟ بلى والله تستطيع. لكن عليك ان تفهم ان هذا من النصح لله. وكلما تذكرت تذكر الدين النصيحة. عندك هذا اهلا وسهلا. معك دين. ما عندك اتق الله وراجع دينك - [00:19:04](#)

لان الدين سيقوم اذا وجد النصح بكل صوره واحدها واهمها والذي بدأ به النبي عليه الصلاة والسلام النصح لله. كل عبادات القلوب والايمان ترجع الى النصح لله. من نصح لله احب الله خاف من الله رجا الله توكل على الله صدق - [00:19:24](#)

في ظنه بالله كل عبادات القلوب المتعلقة بالله ستتحقق فيه ان كان ناصحا حقيقة لله. والقيام بدين الله جزء لا ينفك عن حبه لله عن نصحك لله ان تقوم على دين الله. تريد ان افهم ان اصدق انك محب لله انك ناصح لله. وهم الدين اخر شيء تفكر - [00:19:44](#)

في حياتك تريد ان اصدق هذا انك ناصح لله وهم تجارتك واموالك وزوجتك واولادك عندك قبل كل شيء واخر شيء تفكر فيه دينك وامتك ودعوتك عفوا عفوا النصح لله معناه ان تجد انسانا لا اقول يترك الدنيا ولا - [00:20:04](#)

ما يتزوج ولا اقول يهمل بيته واولاده لكن اقول يبقى حرصه على دين الله هو الاساس في حياته. ثم اذا خدمت دين اه سيتترك الله تموت بلا طعام ولا شراب. انت تخدم دينه وتنصح له وتقوم على على الامانة الكبرى وتكون خليفة الانبياء والرسل - [00:20:24](#)

ويتركك والله تضع في الحياة انت وزوجتك واولادك؟ حاشا والله حاشا. لكن القضية اخلاص في القلوب وصدق نوايا حمل هم هذا امانة ان وجدت انك تنام وتصحو ودوما تفكر في هم الدين والدعوة وخدمة ابناء المسلمين في بلدك اذا شعرت بهذا - [00:20:44](#)

خذ معك في كل وقت انا اقول هنيئا لك. لانك هكذا اشبهت الانبياء والرسل. هذه وراثة الانبياء. هذه خلافة الرسل. طريق الدعاء قال هم ورثة الانبياء والرسل عليهم السلام. حملة علم حملة هداية. نصحة لامتهم. بخلاف اولئك الذين هموا - [00:21:04](#) مآكلهم ومشاربهم ومطاعمهم ومكاسبهم في الحياة. هذا اخر شيء يفكر فيه في الدين. ولا عليك ان قابلت هؤلاء في حياتك فلا تجزع ولا تقف عنده كثيرا انتبه لنفسك. واجتهد في خدمة دينك واعلم انك لن تخدم الدين بخطوة - [00:21:24](#) قبل ان تبدأ بنفسك اياك ثم اياك ان تفكر انك تتقدم للامام وانت لا تزال مقصرا في القيام بما اوجب الله عليك. دين الله من اراد ان يقوم به يبدأ بنفسه. اي شيء تظن انك ستفعله للامة ابدأ بنفسك اولاً. ان لم تنجح فيه مع نفسك فلا تظن انك ستنجح - [00:21:44](#) فيه مع غيرك. هذا النصح لله. النصح الثاني قال ولكتابه. كتاب الله العظيم الذي لا يسعنا الحديث عنه في مجلس كهذا تكلم عن فضائله مكانته خصائصه. لكن تأمل لما اقسم الله بالقرآن في القرآن. يأتي باوصاف عجيبة حميم - [00:22:04](#) الكتاب المبين قاف والقرآن المجيد والقرآن ذي الذكر. انه لقرآن في كتاب مكنون. يقول المجيد يقول كريم يقول عظيم يقول مبين. يقول ذي الذكر. هذه اوصاف يريد الله ان يرفع بها مكانة القرآن. ان يعظم الله بها شأن القرآن. يكفي القرآن فضلاً وشرفاً وفخراً انه كلام الله. واذا - [00:22:24](#)

كلام الله فهو متصل بالايمان بالله. من عظم الله عظم كلام الله. ومن عظم كلام الله اذا هذا نصح ثم انظر كيف فافرده وانت تعجب تجد طلبة علم ودعاة يبقي القرآن في حياته المشروع رقم خمسة سنة سبعة عفا كيف كيف ترضى ان - [00:22:54](#) القرآن في حياتك في الدرجة رقم خمسة او سبعة او عشرة او تحت. والله ان لم يكن فوق في الدرجة الاولى فانا اطالبك ان تعيد من جديد ترتيب حياتك ترتيب افكارك - [00:23:14](#)

اين يقع القرآن في حياتك؟ بدءاً بنفسك. قراءتك له كل يوم. صدقا قراءتك في القرآن كل يوم اكثر ام في الجوال والرسائل والواتس ؟ ايهم اكثر كل يوم كل يوم لو حسبت الوقت الذي تقضيه وانت تراسل وتقرأ وتنظر وتبحث ايهم اكثر يا اخي - [00:23:24](#) ان لم يكن القرآن رقم واحد في حياته قراءة حفظ تدبر فهم عمل انطلاق كيف اريد ان افهم انك ناصح لكتاب الله النصح لكتاب الله مشروع كبير تقوم عليه في الحياة. حتى لما تقول انا ساقدم مشاريع في البلد تخدم كتاب الله. ساقول مرة اخرى - [00:23:44](#) تبدأ بنفسك لن تنجح مع غيرك. ابدأ بنفسك في القيام بكتاب الله في حياتك انت. اجعل كتاب الله رقم واحد في حياتك. الذي تقرأه اكثر من غيره. الذي تصرف له من الوقت اكثر من غيره. الذي تفرح اذا جلست معه اكثر من غيره. الذي يهكم ان تقوم - [00:24:04](#) به اكثر من غيره. فاذا ما وجدت هذا مرة اخرى ساقول اعد حساباتك واجعل القرآن رقم واحد في حياتك. النصح لكتاب الله معناه انك اذا وجدت فرصة لان تشغل مع كتاب الله او تخدم كتاب الله او تقرأ كتاب الله لا تتنازل عنه - [00:24:24](#)

قال خباب بن الارت رضي الله عنه لرجل ينصحه قال تقرب الى الله بما استطعت. يقول تقرب الى الله بما استطعت الم انك لن تتقرب اليه بشيء هو احب اليه من كلامه. اي شيء تستطيع ان تتقرب الى الله تقرب - [00:24:44](#) بصلاة بدعاء بذكر بصدقة بصيام بحج ببر والدين بجهاد باحسان الى الناس بدعوة واعلم انك لن تتقرب اليه بشيء هو احب اليه من كلامه. الله جعل كتابه في متناول ايديهم في ايدينا جميعا. قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. استرح الامة قبلك تعبت وحفظت هذا القرآن وحافظت - [00:25:04](#)

عليه. يا اخي موجود في جيب كل واحد في نسخة وفي سيارة كل واحد في نسخة وفي بيت كل واحد في نسخة. ومع ذلك لا تستطيع ان تجد طريقا اليه - [00:25:34](#)

في كل يوم في حياتك في كل ساعة في كل وقت يكون لك مع القرآن ان تعيش ان تعيش مع القرآن حقيقة والله يا اخوة عيشوا القرآن سعادة القرب من القرآن بركة الاشتغال بالقرآن فلاح مشروع مبارك تعيش حياتك فيه مع القرآن تحفظه تقرأه تعلمه -

[00:25:44](#)

وتدرسه تفهمه تدبر ما فيه هذه بركة الحياة مع القرآن ان تعيش قريباً من القرآن. نصحك لكتاب الله قيامك به. تعظيمك له حفظك اياه تدبرك له استشفائك به كل وجه من وجوه الفضل والخير والبركة موجودة مع القرآن تعيشها مع القرآن. هكذا انت ناصح لكتابك -

بالله. لكن من لا يفتح المصحف يوم ويومين وثلاثة. واظن بعضنا بعضا لولا الصلاة ما قرأ في يومه شيئا من القرآن لكنه بحكم الصلاة لابد ان يقرأ الفاتحة وربما يقرأ سورة. يعني لو ما توجد صلاة في الحياة بعض المسلمين والله قد تمر عليه ايام ما قرأها - [00:26:24](#) قرآن. لانك لو فتشت في غير الصلاة يعني من بعد ما يقول السلام عليكم ورحمة الله الى الصلاة الثانية الله اكبر تكبيرة الاحرام ما في ولا اية قرأها ولا اية ومن الصلاة الى الصلاة ما في اية تمر في حياته. هل هناك غفلة اكبر من هذا؟ انا لا افهم الله يقول وكذلك اوحينا اليك - [00:26:44](#)

روحا من امرنا. القرآن روح. تدري ما هو الروح؟ سر الحياة. نحن بنو ادم خلقنا يتركب من شيئين بدن وروح البدن هو هذا الجسم. رأسك ويديك ورجلاك وبطنك وظهرك. هذا البدن. البدن البدن اذا خرجت منه الروح واصبح ميتا صح - [00:27:04](#) البدن بلا روح جثة هامة. حتى لو كان اضخم خلق الله لو كان بحجم الجدار اذا خرجت روحه انتهى كل شيء. ما يستطيع يرفع اصبعه ولا يحرك حتى شعره. اذا خرجت الروح. الروح سر الحياة. الروح سر الحياة. الله جعل القرآن روحا. روحا - [00:27:24](#) فالمؤمن بلا قرآن ايش يكون؟ ميت جثة هامة حتى لا تظن ان هذا مجاز وتوسع ومبالغة في الفهم. يقول النبي عليه الصلاة والسلام مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت - [00:27:44](#) تقول هذا الذكر نعم والقرآن افضل الذكر واعظمه. الذي يذكر الله والذي لا يذكر الله كمثل الحي والميت. يقول في الحديث قال الذي اخرجه الترمذي وغيره ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب. تدري ما البيت الخرب؟ البيت المهجور الذي تركه اصحابه منذ شهور - [00:28:04](#)

ما فتحوا الباب ظلام تراب غبار حشرات ورائحة عفنة لو فتحنا الباب وقلنا اجلس في خمس دقائق والله ما تستطيع ان تجلس. خمس دواب وحشرات وشيء مقرف ومؤذي ومضايق نفسك ما تتحمل ابدا ولا خمس دقائق. لكن العجيب ان كثيرا من الناس - [00:28:24](#) على قلبه الذي في صدره خرابا. لانه ليس فيه شيء من القرآن. هو ما يستطيع ان يبقى في غرفة خربة مظلمة ما يستطيع ان يبقى فيها خمس دقائق لكن يعيش ايام وشهور واسابيع وسنوات من حياته والخرابة ليست غرفة في البيت هي هو قلب في صدره خرابة - [00:28:44](#)

اصبح مظلما مهجورا فيه الحشرات فيه العفاريت فيه الشياطين ليس معه شيء من القرآن. مسكين ذلك المسلم الذي ابتعد عن قرآن. انا ساسألك الان انت حي او ميت؟ لا تجب. لكن انا اقول يكون جوابك بقدر ما معك من القرآن. معك قرآن - [00:29:04](#) قال انت حي ليس معك انت ميت. مسكين والله. ولو تكلمت وضحكت وقمت واكلت وشربت. هذه الحركة ليست هي الحياة. لن نغفو حتى الحيوانات تأكل وتشرب وتتحرك ليست هذه الحياة الحقيقية. الحياة الحقيقية هي حياة الروح حياة البدن. والله جعل القرآن روحا. فما - [00:29:24](#)

معه نصف القرآن عنده نصف حياء معه ربعة القرآن اذا عنده ربع حياء. بعيد عن القرآن بعد يبتعد عن الحياة ويقترب من الموت بعض الناس ولو كان كبير سن وعاجز وضعيف ولا يبصر ولا يمشي الا بمساعدة لكن حياته مليئة بركة لانه صاحب قرآن. بعض - [00:29:44](#) ناس شباب ما شاء الله ويتحرك في اليوم خمسة وعشرين ساعة ما شاء الله طاقة ونشاط وحيوية لكنه ميت ميت والله. ما في بركة في حياته لا اثر لممشاه ما في ما في بركة. النصيحة لكتاب الله ركيزة اساس من اراد ان يحقق النصيحة في حياته. الامر الثالث - [00:30:04](#)

ولائمة ولرسوله صلى الله عليه وسلم. النصيحة للرسول في حياته الهجرة معه النصرة له. الجهاد معه آ المدافعة عنه القيام بدينه الاقتراب منه الوفاء بالوعد كل هذا من النصيحة لرسول الله عليه الصلاة والسلام بعد مماته النصيحة لسنته كما قلنا في - [00:30:24](#) نصيحة لكتاب الله. احب السنة عظمها اشتغل بها تعلمها انشرها. نظر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداهها كما سمعها. هذه دعوة من فم رسول الله عليه الصلاة والسلام. نظر الله امرأ سمع مقالتي. فوعاها - [00:30:44](#) فحفظها فاداهها كما سمعها فرب مبلغ اوعى من سامع ورب حامل فقه ليس بفقيه. المقصود ان يكون لك اهتمام بالسنة ان تكون

معروفا في الناس انك حريص على السنة. يرى الناس السنة في حياتك في قولك في صلاتك في طهورك في عبادتك - [00:31:04](#)
في حجك في دعائك تريد ان تنشر السنة صدقني لست بحاجة الى ان تؤلف كتب ولا تخطب خطب ولا تقدم دروس هذا جيد. لكن
والله بامكانك ان تعلم السنة وانت ساكت ما تكلمت بحرف. يتعلم الناس السنة من منك لما يرونك. اذا توضأت تعلموا منك السنة
واذا صلى - [00:31:24](#)

بجوارك تعلم منك السنة واذا حج معك تعلم منك السنة واذا صام معك او اعتكف معك اذا صاحبك يا اخي اذا نظر اليك تعلم منك
السنة واذا اراك تصنع شيئا يتأكد انه لو كان حراما انت مستحيل ان تفعل. لو كان خلاف السنة ابدأ لا يمكن ان يتصور انسان يفعل -
[00:31:44](#)

خلاف السنة. هكذا تكون النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. النصيحة لرسول الله القيام بسنته الحرص عليها ما فرق بين
الدعاة المخلصين واهل الاهواء في الامة عبر التاريخ للحفاظ على السنن. يسمى الامام احمد امام اهل السنة - [00:32:04](#)
وكثير من من ائمة الاسلام عبر التاريخ سموا بشيخ المحدثين امام السنة امير المؤمنين في الحديث تشرفوا بهذا القدر من بسنة
رسول الله عليه الصلاة والسلام. اذا العناية بالسنة تطبيقها حفاظها العمل بها نشرها بين الناس - [00:32:24](#)
من عظم السنة حرص على ان تكون السنة في كل مكان. لما نأتي في يوم كالذي نعيش فيه اليوم ويبدأ بعض المسلمين يتساهل في
السنة ويقول لانها سنة. وصلنا الى هذه الدرجة. اذا نصحتة فقلت له ما صليت بعد العشاء. قال يا اخي - [00:32:44](#)
ده سنة. ما اوترت. يقول هي سنة. ما ذكرت الله ما فعلت كذا. يقول هي سنة. يا اخي ابدأ بيمينك وانت تدخل. يقول هي سنة فاذا
نصح الناس في السنة اعتذروا بانها سنة. انتبه لما اقول. اذا وصلنا اليوم الى الحد الذي بدأ الناس - [00:33:04](#)
يتروكون فيها السنة لانها سنة فالسبب انا وانت والله. لاننا ما نجحنا الى الان في ان نعظم السنة في قلوب الناس ونريد احدهم اذا قيل
له سنة يقف احتراماً وهيبة. لسنا ننزل العقاب ولا نقول لهم انتم اثمون عند الله - [00:33:24](#)

قال لها لكن ما نجحنا حقيقة الى ان نجعل السنة محبوبة في قلوبهم. عظيمة في نفوسهم. ما نجحنا الى الان. العوام هؤلاء يتعلمون
على ايدي علمائهم ودعاتهم انت والثالث والرابع. فاذا تعلموا منك ان السنة شيء عظيم وانها طريق الهداية. وانها حبل النجاة -
[00:33:44](#)

لا يجب ان تملأ القلوب حبا وتعظيما وتطبيقا سيتعلمون هذا والله. واذا قصرنا سيقصرونهم. فاذا وجدت في مجتمع بعدا للناس عن
السنن فاعلم اني انا وانت السبب. وعلينا ان نعيد الحسابات. الان تريد ان تكون ناصحا - [00:34:04](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتهد حفظك الله وقوي قواعد السنة في البلد. انشرها علمها الناس. اجعل حياتك اجعل شعارك
السنة اجعل حبك للسنة تطبيقك للسنة والله هذا شرف لك اولا قبل كل شيء. وشرف لك ان تلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم -
[00:34:24](#)

يوم القيامة على الحوض وانت واحد ممن عاش حياته محبا للسنة مدافعا عن السنة ناشرا للسنة. يا اخي انشروا السنة في العالمين
والله يا احبة حتى الغرب الجاهل الذي حاول ان يتعدى ويسيء الى رسول الله عليه الصلاة والسلام ما عرفوا من هو رسوله -
[00:34:44](#)

عليه الصلاة والسلام والله لو عرفوه ما تجرأوا على ذلك. ولو عرفوا قدره وحقيقة اخلاقه وشيمه وسنته وسيرته ما تجرأوا على ذلك.
اذا هذا قصور يقع منا اهل الاسلام ونحتاج ان نبث السنة في الافاق. نحتاج اخوة ان نمشي في الشارع حتى الاطفال الصغار -
[00:35:04](#)

وهم يمشون في الملعب وفي الحديقة ينصحهم كل انسان يقول له يا ولدي هذي سنة افعل كذا سنة لا تأكل بشمالك لا تلبس الحذاء
بالشمال اولا لا نريد نريد ان نصل الى درجة ان الكل ينصح الكل. والكل يحب نشر السنة وبالتالي حتى لما يكون - [00:35:24](#)
في المدرسة انا اعرف ان استاذة سيجتهد في تعليمه في السنة. والطفل الصغير لما يكون في الحضانة وروضة الاطفال اطمئن ان
مربيته ستعلمه السنة. ولما يكون في البيت لما يكون في الملعب مع اصدقائه لما يكون مع اقاربه اطمئن تماما. لما نصل الى الحد الكل

يحب - 00:35:44

سنة وينشر السنة ويتكلم بها ويحث عليها سنطمن اننا وصلنا الى حد اشبعنا فيه المجتمع الارواح القلوب من حب السنة والتمسك بها الركن الاخير قال ولائمة المسلمين وعامتهم. امام المسلمين به صلاح المجتمعات. اجتماع الكلمة على امام المسلمين من النصح له.

السمع - 00:36:04

والطاعة دلت عليها نصوص كثيرة متظافرة ان ان السمع والطاعة لولي الامر وعدم الخروج عنه وانتظام امر المسلمين جماعة وصفا واحدا هذا من النصح لامام المسلمين. وانه لو بدا منه قصور او ظلم او فجور او مخالفة لدين - 00:36:24

الله فالنصح له يقتضي مناصحته. ان يقال له اتق الله. ان يقال له اخطأ اصب. لكن مع احتفاظ لهيبة الامام وتقدير لمكانته واحترام لمنزلته بحيث لا يكون هذا امام الناس تشهيرا واسقاطا وانتقاصا والا - 00:36:44

ما حصل المقصود من تعليمنا لائمة المسلمين ونصحهم. فنصحننا لائمة المسلمين يقتضي التواصل معهم. وعلماء البلد ينصحون لهم معهم لكن من النصح لهم ايضا ان لا نسمح ان تكون الفوضى والبلبلة واسقاط الصف وفوضى المجتمعات وهتك الاعراض -

00:37:04

بعض الحرمات هذا ليس من النصيحة لائمة المسلمين اطلاقا وقد اكد الاسلام على معنى السمع والطاعة ووجوب البيعة واقامة الحدود يقول اهل العلم ان الحياة والسمع والطاعة وانتظام الدول مع حاكم ولو كان فاجرا ولو كان فاجرا اولى من ان تبقى المسألة فوضى -

00:37:24

واليوم نشهد حالات في بعض البلاد الاسلامية عمت فيها الفوضى وضاعت فيها الحياة فقد الامان وهتك الناس الحرمات لما جلسوا بلا حاكم وبلا امام وبلا بديل صالح. النقطة الاخيرة النصح لعامة المسلمين. ان ينصح المسلم اخاه المسلم ان ينصح الرجل اخاه -

00:37:44

الرجل ان تنصح المرأة اختها المرأة. هنا ساعدوا الى النصيحة التي بدأت بها في اول الكلام. نحن ما نفهم النصيحة اذا قلنا نصيحة انك تتكلم مع المخطئ تقول له هذا لا يجوز هذا يجوز. هنا هنا هل قصد النبي عليه الصلاة والسلام النصح لعامة المسلمين؟ تنصحه اذا

اخطأ هذا - 00:38:04

واحد من معاني النصيحة. تدري ماذا قال العلماء في تفسير نصيحتك لعامة المسلمين؟ قال ان تحب لهم ما تحب لنفسك لهم ما تكرهوا لنفسك. انت ماذا تحب لنفسك؟ ستقول احب لنفسك زيادة في طلب العلم. وسعة في الرزق وصحة في البدن - 00:38:24

وزوجة صالحة واولادا بررة لن تحقق النصيحة ولن يقوم عندك الدين كما قال عليه الصلاة والسلام حتى يقع في قلبك حب هذا الشيء لهؤلاء. بل قالوا لو كنت تاجرا لو كنت تاجرا وغلا السعر في البلد وسيكون هذا في صالحك وزيادة اموالك - 00:38:44

تكره لهم ما تكره لنفسك. وانت لا ترضى ان يكون السعر الذي زاد وفيه ربح لك لا تحبه لانه سيضر بهم وتحب لهم رخص اسعارهم كما لو كنت مكانهم. انا اعرف ان هذا شيء صعب على النفوس وليس كل شيء يستطيع ان يحققه الانسان لكن هذا هو النصح لعامة -

00:39:04

تحب لهم ما تحب لنفسك. يقول الامام الشافعي وددت لو ان الناس تعلموا هذا العلم ولم ينسب الي منه حرف واحد. امام ترى علمه والناس تتمذهب بمذهبه الى يوم القيامة. يقول وددت ان الناس تعلموا هذا العلم. يقول وددت ان كل الناس تصبح كالشافعي. ولا

يقول قال الشافعي - 00:39:24

خلاص كلهم يأخذ هذا العلم وينتشر. هذا هذا مبدءا كبيرا. النصح لعامة المسلمين. هنا سيدخل؟ نعم. سيدخل نصحك له اذا اخطأ انظر هذي النقطة الاخيرة التي قلنا هي التي يفهمها بعض الناس ويتركون كل الذي سبق المصيبة الكبرى ان حتى هذا الجزء الصغير -

00:39:44

الذي يفهمه كثير من الناس انه هو النصيحة ايضا نقصر فيه ونفرط فيه. صدقا كم مرة صلى بجوارك انسان ورأيت عنده شيء يستحق النصح فما كلمته كم مرة مررت بجوار شخص او اشخاص ويحتاجون الى نصيحة فما فما تحركت ولا بكلمة. كم مرة كان -

ان تقول كلمة حق او تنصح او تأمر فما فعلت. ليس بالضرورة ان تتحول الى واعظ والى امر وناهي وخطيب. لا النصيحة يا اخي
احيانا ابتسامة النصيحة بكلمة رفيقة النصيحة بهدية النصيحة احيانا بالقاء السلام تسلم عليه هذي رسالة فهم انت ماذا تريد يعني -

انك تقول هذا لا يليق خلاص المهم يا شيخ لا ترضى ان يقع امامك شيء وانت ما قدمت فيه نصيحة لعامة المسلمين. واعرف الشيطان
سيقول لك يا اخي دعك لا تبالي. ما عليك. ربما الان سيقولون كذا يفعلون. او يقول لك ما عندك وقت. الان هذا - 00:40:44
سيحتاج تعود اليه مرة اخرى صديق الشيطان بالف عذر. والله اسهل ما يكون لو بدأت تحرك في نفسك انك لا تتجاوز موقف الا وقد
نصحت تكلمت تعلمت اشر هكذا ستجد نفسك قمت بالدين وستنصح. والله ما اروع المجتمع ان يكون الكل فيه ناصحا للكل -

وان يكون الكل محبا للكل راغبا في هداية الناس حريصا على افادتهم وتعليمهم ونفعهم. ختام القول في هذا الحديث ان مفهوم
النصيحة عام واسع اضيقه النصح المخطئ وهداية الضال ومع ذلك فحتى هذا لا نريد التقصير ان يقع فيه. اما - 00:41:24
النصح لله ولكتاب الله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم فمراتب عظيمة رفيعة عالية. اسأل الله تعالى ان يمن علي وعليكم بالقيام
بالنصح كما يريد ربنا عز وجل. وان نكون ناصحين لامتنا ان نكون علماء عاملين. ان نكون ممن - 00:41:44
الله تعالى لمرضاته ويسلك بنا وبكم سبيل الصالحين في الامة. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه
به اجمعين. وجزاكم الله خيرا - 00:42:04